**المدرسة الوطنية الأرثوذكسية / الأشرفية**

**الصف الثامن الأساسي**

**الدرس السادس ( مثل الفريسي والعشار )**

**ما سبب ضرب يسوع لهذا المثل ؟**

**ضرب السيد المسيح هذا المثل لأنه بين جموع كثيرة يعدونَ أنفسهم أبراراً ويحتقرون الآخرين على اعتبار أنهم خطأة .**

**من هو الفريسي :**

**الفريسي كلمة سريانية معناها " المُميَّز " والفريسيون هم إحدى فئات اليهود الذين كانوا يميّزون أنفسهم من غيرهم ويدَّعونَ أنهم يحفظون وصايا الله ويواظبون على الصوم والصلاة وأنهم أكمل جميع الناس.**

**من هو العشّار :**

**هو من يَختَصّ بجباية الضرائب في الإمبراطورية الرومانية، وقد عُرِفَ العشارون بالقساوة، لأنهم كانوا يظلمون الناس ليجمعوا أكبر مبلغ ممكن. لذلك احتقرهم الشعب ونعهم من دخول الهيكل والاشتراك في الصلوات والاحتفالات الدينية.**

**الكبرياء والتواضع :**

* **الكبرياء : تحط من كرامة الإنسان بل تسقطهُ في نظر الله والبشر.**
* **التواضع : ترفع من شأن الإنسان وتزيد كرامتهُ.**

**مميزات الرجل المتكبر والرجل المتواضع ؟**

**الرجل المتكبِّر :**

**1- يحاول وضع نفسه في محل أرفع مما هو فيه، في حين أنهُ لا يستحق هذه المكانه.**

**2- افتخاره بنفسه، حيثُ يرى نفسهُ أفضل وأكمل من الآخرين.**

**3- يستر عيوبه، في حين يكشف عيوب الآخرين.**

**4- يُنسِب ما فيهِ من مقدرة وكفاءة إلى ذاته وليس إلى الله.**

**5- يُنكر مواهب الله وعرفانه عليه.**

**الرجل المتواضع :**

**1- يَعرِفْ نَفسَهُ معرِفة حقيقية بلا كذب ولا رياء.**

**2- يحاول دائماً تغطية أعماله الصالحة وبِّرهِ وفضائلهِ.**

**3- يَنسِب كل هذه النِعَم إلى الله وليس إلى ذاته.**

**أمثلة من الكتاب المقدس على نتائج الكبرياء والتواضع :**

**الكبرياء :**

**1- نتيجة إبليس الذي طَمَحَ أن يَصيرَ إلهاً مِثلَ خالِقَهُ، فَسَقَطَ مِن رُتبَة المَلاك.**

**2- سقوط الإنسان الأول في الخطيئة ( آدم وحواء )**

**التواضع :**

**1- يحب الله المتواضعين مثل ابراهيم الخليل كانَ على درجة كبيرة من البِّر والتقوى ومع ذلك وصفَ نفسَهُ بأنهُ " تراب ورماد " .**

**تعريف الصلاة :**

**هي الصِلة القائمة بيننا وبين الله، نعبِّر فيها عن شكرنا له وحاجتنا إليهِ.**

**شروط الصلاة المقبولة لدى الله :**

**1- ( صفاء الذهن ) : إذ نوجه تفكيرنا إلى الله وحدهُ، وننزع عنا كل فكر دنيوي.**

**2- ( تواضع القلب ) : لأنَّ الله يقبل صلاة المتواضع كما قَبِلَ صلاة العشار،**

**3- ( الإيمان الحيّ ) : لأننا نتأكد من استجابة الله لصلاتنا عاجلاً أم آجلاً. حيثُ أكَّدَ الرب يسوع ضرورة الصلاة بقوله: " أقول لكم: كُلَّ ما تسألونهُ في الصلاة، آمنوا بأنكم تنالونهُ فيكون لكم " ( مرقس 11 : 24 )**

**4- ( الرجاء والطيد ) : أي الثقة برحمة الله وبوعدهِ المؤمنين بأنهُ يستجيب لهم في طلباتهم له. ( أسألوا فتعطوا، أطلبوا تجدوا، إقرعوا يُفتح لكم) لانَّ كُلَ من يسأل يُعطى ومن يطلب يجد ومن يَقرع يُفتح له. ( متى 7 : 7 – 8 ).**

**تعاليم أخرى نستقيها من هذا المثل :**

**يتضمن مثل الفريسي والعشار تعاليم أخرى ذات أهمية كبيرة هي :**

**1- الإعلان عن أنَّ المتكبر مهما تعالى وتجبَّر فإنَّ أمرهُ مكشوف أمام العدالة الإلهية.**

**2- على الإنسان ألا يمدح نفسهُ وأعماله الصالحة أمام الناس والله.**

**3- تشجيع الخاطيء على التوبة، وأنَّ الله يقبلهُ ويغفر خطاياه مهما كانت.**

**4- الله لا ينظُر إلى المظاهر الخارجية، بل إلى القلوب الطاهرة والمتواضعة.**